

التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية في ضوء بعض المتغيرات

الدكتور عدنان أحمد العجلوني^أ

تاريخ القبول
2024/4/20

تاريخ الاستلام
2024/2/3

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية في ضوء بعض المتغيرات في مدينة إربد شمال الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (238) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج المقابلات أن أبرز التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية كانت على النحو الآتي: عدم الاهتمام ونقص الحافز لدى معلمي التربية المهنية في الجانب العملي؛ وجود معلمين من دون خبرات مهنية للعمل كمعلمين مهنيين؛ الثقافة المجتمعية والطلبة ذوي الدرجات الأكاديمية المرتفعة؛ صعوبة حضور الدورات المهنية بسبب محدودية الميزانية المخصصة ونظام التناوب وعبء العمل الثقيل، التحديات الإدارية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية جاءت بدرجة عالية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات أداء المعلمين على التحديات ككل تعزى لمتغير جنس المعلم والمؤهل العلمي، بينما كانت هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الخبرة التدريسية لصالح ذوي الخبرة التدريسية (1-3 سنوات).

الكلمات المفتاحية: التحديات، معلمي التربية المهنية، المدارس الحكومية، الأردن.

Challenges Faced by Vocational Education Teachers in Public Schools in Light of Some Variables

Abstract:

The study aimed to uncover the challenges faced by vocational education teachers in public schools in light of some variables in the city of Irbid, northern Jordan. The study sample consisted of (238) teachers. The results of the interviews showed that the most prominent challenges faced by vocational education teachers were as follows: lack of interest and lack of motivation among vocational education teachers in the practical aspect; The presence of teachers without professional experience to work as vocational teachers; Community culture and students with high academic grades; Difficulty attending professional courses due to the limited allocated budget, rotation system, heavy workload, and administrative challenges. The results also showed that the degree of challenges faced by vocational education teachers was high, and that there were no statistically significant differences in the average estimates of teachers' performance on the challenges as a whole due to the variable of teacher gender and academic qualification, while there was a statistically significant difference according to the teaching experience variable in favor of those with Teaching experience (1-3 years).

Keywords: Challenges, Vocational Education Teachers, Public Schools, Jordan.

المقدمة

يعتبر التعليم الحديث والمتطور باستمرار أحد أهم مبادئ التنمية الحقيقية للمجتمع، ولا سيما التعليم الأساسي، ولقد فرضت التحديات التي تواجه العالم اليوم القائمين على النظام التعليمي القيام بكثير من التغيرات على هذا النظام لمواجهةها والتغلب على المشكلات الناتجة عنها، وهو ما يتطلب وجود قيادات تعليمية متميزة، إضافة إلى مديري مدارس لديهم من الكفاءات ما يمكنهم من المساهمة الفاعلة في بناء قدرات هيئة العاملين بالمدارس والمعلمين بشكل خاص، وتوفير لهم ما يتطلب من إمكانيات مادية تساعدهم في تحقيق أهدافهم التعليمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه المعلمين بشكل عام ومعلمي التربية المهنية بشكل خاص العديد من التحديات التي قد تؤثر على أدائه كمعلم ومنها ما يتعلق بشخصية المعلم، والبيئة المحيطة بعملية التدريس، ونوعية الطلبة وأولياء الأمور، والإمكانيات المتاحة لتحقيق عملية التعليم. فقد يعاني معلمي التربية المهنية من نقص في الكفاءات والمهارات التي يحتاجها الطلبة للحصول على مستقبل وظيفي ذات أجر مرتفع، ويمكن أن يؤدي النقص في المعلمين المؤهلين ذوي الخبرة العملية في مجال التدريس والتدريب المهني في المدارس إلى الحد من جودة التعليم. كما يعاني معلمي التربية المهنية من تحديات المعلم تتمثل في إقناع أولياء الأمور بأهمية التعليم المهني ودوره في بناء مستقبل الطلبة. وقد يتعرض التعليم بشكل عام والمهني بشكل خاص لتقليل الإمكانيات المادية من قبل الحكومة، الأمر الذي يؤدي إلى تقليص جودة التعليم وعدم القدرة على تحمل نتائج هذه التجربة التعليمية للطلبة، وقد يحتاج التدريس والتدريب المهني في المدارس إلى معدات حديثة ومتطورة للحصول على المهارات اللازمة وترقيعها، وقد يتعين على المدرسة توفيرها وتحديثها باستمرار، الأمر الذي قد يشكل تحدياً للمعلم بشكل خاص والمدرسة بشكل عام إذا كان الميزانية محدودة. وقد تتبلور التحديات أيضاً في كيفية تطوير مهاراته والمحافظة عليها، وحتمية مواكبة المتغيرات من أجل البقاء، حيث أصبحت مهنة المعلم مزيجاً من مهام التأهيل والتعليم والتوجيه والإشراف، ولكي يكون دوره فعالاً يجب أن يجمع بين التخصص والخبرة. كما تكمن التحديات التي تواجه المعلمين أيضاً في كون المعلم مطالباً بإعداد جيل متعلم مهنيًا صاحب خبرة عملية، وإحداث تغيير ملحوظ في عمق العملية التعليمية. وانطلاقاً مما سبق تمثلت مشكلة الدراسة في الكشف عن التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية في ضوء بعض المتغيرات، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية؟
2. ما هي الفروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) في التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية تبعاً لمتغيرات: جنس المعلم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على أهم التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.
2. التعرف على درجة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية.
3. الكشف عن الفروق في مستوى التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية تبعاً لمتغيرات جنس المعلم، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية.

أهمية الدراسة

تبرز الأهمية النظرية للدراسة من خلال إثراء الأدب النظري والمعرفي بالمكتبات العربية في مجال التربية وتدريب التربية المهنية، ومساعدة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم والباحثين التربويين في الاطلاع على الأدب النظري والمعرفي المتعلق بالتحديات التي تواجه معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية بالأردن. وسوف تؤدي نتائج هذه الدراسة إلى تشخيص واقع معلمي التربية المهنية، واقتراح البرامج المناسبة لتطويرهم قبل الخدمة وأثناءها، كما ستسهم في إعداد معلمين أكفاء قادرين على تربية أجيال يبدعوا مهنيًا. ومعرفة التحديات التي تواجههم تساعد على تحسين قدراتهم وإمكانياتهم.

ونأتي الأهمية العملية والتطبيقية من خلال الاستفادة من نتائجها في تحديد التحديات التي تواجه معلمي التربية المهنية وتقديمها للقادة التربويين وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم، كما تساعد القادة التربويين في المحافظات الأردنية في وضع سياسة وخطة تدريبية عامة لمعلمي التربية المهنية حول الاحتياجات التدريبية والتخصصية والتربوية التي تساعد على تقليل التحديات التي تواجههم. كما ستسهم نتائج هذه الدراسة بتصميم بعض البرامج العملية والتربوية التي يمكن أن تساعد في تمكين المعلمين الجدد، وتحقيق فهم أعمق للتحديات التي سوف تواجههم، ومن المتوقع أن تحفز الدراسة الحالية باحثين آخرين لإجراء دراسات جديدة لهذه المتغيرات لدى عينات جديدة وبيئات مختلفة باعتبار هذه المتغيرات تقوم بدور هام في حياة معلمي التربية المهنية بالوقت الحاضر والمستقبل.

مصطلحات الدراسة

التحديات: هي أي مشكلات أو صعوبات أو معوقات نابعة من البيئة المحيطة سواء أكانت شخصية أو بيئية، يتطلب جهداً وإصراراً لحلها، وتكون ذات تأثير على الواقع التعليمي في المدارس (نويري، 2014).

معلم التربية المهنية: هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية المتواجدة داخل المدرسة، والذي يقومون بتدريس مبحث التربية المهنية لطلبة المرحلة الأساسية وتدريبهم مهنيًا (جوارنة والجوارنة، 2016).

حدود الدراسة ومحدداتها

يتحدد نطاق تطبيق الدراسة الحالية على ما يأتي:

حدود الزمانية: اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي التربية المهنية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2024م، حيث طبقت الدراسة خلال شهر كانون الأول 2023.

حدود المكانية: اقتصر إجراء الدراسة الحالية بمدارس مدينة إربد الحكومية ولم تشمل المدارس الخاصة في شمال الأردن.

حدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي التربية المهنية ولم تشمل باقي المعلمين من المواد التعليمية الأخرى.

حدود موضوعية: تتحدد نتائج الدراسة بأدوات الدراسة التي استخدمت فيها، وما تتمتع به من دلالات صدق وثبات، لذلك تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة فقط، وبمدى تمثيل العينة لمجتمعها.

الإطار النظري

يعتبر مفهوم التربية المهنية أحد المفاهيم الحديثة للتعليم النظامي محلياً وعالمياً، وهو نتيجة جهد متضافر من قبل التعليم العام والمجتمع حتى يتمكن كل فرد من التعرف على قيمة المهن والتعرف عليها وتطبيقها على حياتهم الشخصية. والغرض منه هو دعم الطالب بطريقة تؤدي عملاً قوياً ومفيداً وهادفاً (عائش، 2009). وتهدف التربية المهنية إلى إعداد المتعلمين للمساهمة بشكل مفيد في الحياة الأسرية والمدرسة والمجتمع، وتنمية الشعور بالكرامة والقيمة في العمل في مختلف المجالات، وتطوير ميولهم المهنية واكتشاف قدراتهم وتطويرها، وتعزيز مبدأ الربط بين النظرية والتطبيق في المجال التربوي، وتعريفه ببعض المهن وفرص العمل المتاحة أمامه في البيئة المحلية، واتباعه لوسائل السلامة المهنية التي تتطلبها ممارسة العمل، وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي في الممارسات التطبيقية، وغرس حب العمل الجماعي بين الطلبة (Jawarneh, 2013). ويعتبر الأردن من الدول التي يتم فيها تدريس التربية المهنية في المدارس من الصفوف الأولى إلى العاشر، بهدف غرس التوجه الإيجابي لدى الطلبة تجاه المهنة، ودمج برامج التعليم العام بالجوانب المهنية، ويستهدف الأفراد في الوظائف والمهن المهنية، بالإضافة إلى توجيههم إلى التدريب المهني في مختلف المهن (مرجي، 2016).

يعمل معلمي التربية المهنية في المدارس على تقسيم التدريس على محورين هما: التدريس النظري ويخصص لها 30%، والتدريس العملي ويخصص له 70%، وتتجسد أهمية الأداء التدريسي لمعلمي التربية المهنية في مجموعة المهارات التدريسية التي يجب أن يمتلكها المعلمون لتلبية احتياجاتهم وتحقيق طموحاتهم، ويتم تقديم هذه المهارات مع التركيز على الجوانب الحياتية التطبيقية للمعرفة التي يتعلمها الطلبة في البيئة الصفية، مما يحفز تفكيرهم ويوفر سياقات التعلم؛ فالتنوع يساعدهم على التعبير عن اهتماماتهم وأفكارهم وينمي الانفتاح والحساسية تجاه القضايا الاجتماعية (الجغيمان، 2012).

إن الحاجة إلى معلم مهني كفؤ وماهر أمر ضروري لعملية التدريس والتعلم الفعالة في التعليم والتدريب لمادة التربية المهنية، حيث يعد التعليم والتدريس المهني كعملية تعليمية وتدريبية تتطلب المعرفة والمهارات العملية، وفهم متطلبات الوظيفة في مجال التعليم والتدريس المهني. وتركز عملية التعلم في التعليم والتدريس المهني على تدريب الطلبة باعتبارهم القوى العاملة المستقبلية التي تلبية سوق العمل وفقاً لنطاق المهارات المطلوبة وتجهيز أنفسهم بالتعرض الكافي لخبرات العمل والمعرفة والإبداع ومهارات الاتصال وحل المشكلات؛ حيث يهدف التعليم والتدريس المهني في المدارس إلى إنتاج قوى عاملة قادرة على المنافسة على الصعيد المحلي والعالمي، ومجهزة بالمعرفة والمهارات المهنية المطلوبة لهذه المهن المختلفة (Azmi, 2011; Alavi, Sail & Awang, 2013). وتعكس الكفاءة ما إذا كان الأداء لمعلم التربية المهنية في المدرسة ممتازاً أم أنه يمثل مؤشر أداء محدداً لتطوير الكفاءة المهنية، حيث يتوجب على المعلم الكفاءة امتلاك المهارات والقدرات الفردية اللازمة لتنفيذ المهمة الموكلة إليه بكفاءة ونجاح؛ كما يتوجب على المتمتع المعلم الكفاءة بكفاءات متنوعة كالذكاء الحركي النفسي، والذكاء المعرفي، والسلوك، والشخصية، والمهارات الاجتماعية. وبناء على ذلك، تصبح الكفاءة مؤشراً على قدرة المعلم على أداء الوظيفة الموكلة إليه (Papier, 2011).

إن الكفاءة الشخصية الإيجابية للمعلم المهني تحفز الطلبة بشكل إيجابي على التعلم، حيث يجب أن يكون لدى هؤلاء المعلمين موقف إيجابي لتقديم التدريس والتعلم الفعال بنجاح (Kheruniah,)

(2013). فالمعلمون ذوو الذكاء العاطفي لا يعتبرون الطلبة ذوي القدرة التعليمية الضعيفة أو السلوك التخريبي عبئاً. إنهم قادرون على قيادة عملية التدريس والتعلم بنجاح، مما يؤدي في النهاية إلى نتائج تعليمية إيجابية بين الطلبة (Vesely, Saklofske & Leschied, 2013). ويعوض المعلمون ذوو الذكاء العاطفي عواطفهم بأداء عمل عالي الجودة؛ كما أن هذا الموقف يؤدي إلى فعالية العمال في احترافهم، وأن إصرار معلمي التربية المهنية على نقل المعرفة والمهارات إلى طلبتهم هو أمر نبيل، حيث أن تعليم الطلبة الجانب العملي يتطلب من المعلمين امتلاك الذكاء العاطفي، بما في ذلك الصبر (Nawi, Redzuan, Ahmad & Nawi, 2015).

يطبق المعلم الكفاءات والخبرات والمعرفة لتقديم التوجيه والتدريب العملي المهني؛ ويقيم علاقة جيدة مع الطلبة، ويعمل على تحفيز الطلبة، ويجري الدروس بشكل جيد مع المعرفة الكافية بالمناهج الدراسية والكفاءة في عملية التدريس والتعلم، بما في ذلك محتوى الموضوع؛ ويجري بمهارة تعزيزاً لتطوير الذات والتطوير الوظيفي كمدرس، ولديه القدرة على تقديم التدريس الفعال (Fjellström, 2014). مما لا شك فيه أن معلم التربية المهنية الكفاء والماهر ضروري لعملية التدريس والتعلم الفعال في مدارس التعليم العام، وهو ما يتماشى مع الفكرة التي طرحها بارتمان ودي بروين (Baartman & De Bruijn, 2011) بأن عملية التعلم في التعليم والتدريب المهني تنطوي على تطبيق المعرفة موضع التنفيذ. ولذلك هناك حاجة ماسة إلى وجود معلمين ذوي معرفة ومهارة لضمان عملية التدريس والتعلم الفعال في المدارس.

قد يواجه الخريجون الجدد تحديات في المرحلة المبكرة من حياتهم المهنية كمعلمي تربية مهنية بالمقارنة مع المعلمين ذوي الخبرة، يظهر المعلمون المبتدئون كفاءة أقل ويحتاجون إلى مزيد من الوقت في التخطيط وقد يواجهون مشاكل في محاولتهم للاستجابة لتعلم الطلبة. ولذلك، يحتاج هؤلاء المعلمون المبتدئون إلى تدريب مستمر (مثل دورة أصول التدريس) والالتزام بإتقان أساليب التدريس الفعالة. وفي الوقت نفسه، أما بالنسبة لأولئك المعلمين الذين ليس لديهم خبرات مهنية، يحتاجون إلى الحصول على شهادة المهارات المهنية من خلال اعتماد الإنجاز المسبق من أجل تعزيز معارفهم ومهاراتهم. يتمتع معلمي التربية المهنية ذوو الخبرة المهنية بميزة إضافية، نظراً لأن لديهم المعرفة الحديثة بالإضافة إلى المهارات اللازمة لتقديم التدريس العملي، مع مشاركة الخبرات المهنية الحقيقية مع الطلبة (Abebe, 2010).

يحتاج معلمي التربية المهنية في المدارس إلى الانتقال من المهارات العامة إلى تدريب مستمر من أجل تعزيز معارفهم ومهاراتهم في مجالات محددة، حيث يعد تعزيز المعرفة والمهارات من خلال الدورات التدريبية ذات الصلة بمثابة جهد مستمر لإنتاج معلمين ذوي كفاءة. حيث إن المعلمين الذين تم تدريبهم على تطوير الاحتراف يظهرون مواقف أكثر إيجابية، ويعززون الكفاءة في أدائهم الوظيفي (Mouza, Ottenbreit-Leftwich & Yadav, 2022). ولعل توفير الفرص للمعلمين لحضور الدورات ذات الصلة، والندوات، وبرامج التدريب المهني محلياً أو خارجياً يمكن أن تعمل على تطوير قدراتهم المهنية (Kelemen, 2012). يجب أن يكون لدى معلمي التربية المهنية المبادرة لممارسة التعلم الذاتي في تعزيز معارفهم ومهاراتهم المهنية، حيث يعد التعلم الذاتي والتفكير من الاستراتيجيات لتعزيز الكفاءة المهنية بين المعلمين ليكونوا معلمين ذوي معرفة ومهارة. على سبيل المثال، يمكنهم إجراء التعلم الذاتي من خلال الأدلة والممارسة العملية باستخدام المعدات والألات المتوفرة في مؤسساتهم (Minott, 2010).

يستطيع معلمي التربية المهنية الأكفاء في مجالاتهم المتخصصة تقديم توجيهات أكثر فعالية لطلبتهم، فالمعلم الكفاء يقدم أداءً فعالاً (Arifin & Rasdi, 2017) ويساهم المعلم واسع المعرفة ذو القدرات المعرفية في زيادة التحصيل التعليمي للطلبة (Hamid, Hassan & Ismail, 2012; Metzler & Woessmann, 2012). ومن الأهمية بمكان أن يتمتع المعلمون بمهارات محددة وفقاً للمجالات المخصصة لهم، كما يجب على المعلم الذي يتم تعيينه في مجال جديد أن يخضع للتدريب المناسب، مما قد يسبب عدم الاهتمام بالتدريس. لا يمكن إنكار أن معلمي التربية المهنية يجب أن يكون لديهم الممارسة الكافية والخبرات المهنية في المجالات المحددة من أجل اكتساب الخبرات والمهارات. ومن ثم، ينبغي تزويد المعلمين المهنيين بفرص كافية لحضور الدورات ذات الصلة وبرامج التدريب المهني لتحسين معارفهم ومهاراتهم، مما يحفزهم في النهاية خاصة بين أولئك الذين يتبنون التحديات الجديدة ولديهم الرغبة في التعلم (Ismail, Nopiah & Sattar, 2018).

الدراسات السابقة

أجرى بريفيك وكايزر وهوبي (Brevik, Kaiser & Hoppe, 2023) دراسة هدفت للتعرف على التحديات التي تواجه المعلمين المهنيين في أوروبا، وتكونت عينة الدراسة من (389) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن أكبر تحدي هو أنظمة التعليم المهني الخاصة بهم، بالإضافة إلى نوعية الطلبة، ونقص الحافز، ونقص الموارد، وعدم كفاية المعدات التقنية، وصعوبات في مواكبة تطورات السوق.

وتناولت دراسة جونجور (Güngör, 2020) المشكلات والتحديات التي تواجه علمية اكتساب المهارات المهنية في المدارس الثانوية المهنية في أنقرة، وتكونت عينة الدراسة من (21) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن مشاكل التدريب على المهارات المهنية، ونقص المواد، ومشاكل البنية التحتية التكنولوجية، وعدم توافق برامج التدريب مع احتياجات المهنية، عدم القدرة على التكيف مع المهارات المهنية المتغيرة، ومشكلات الإدارة المدرسية أهم التحديات التي تواجه المعلمين. وهدفت دراسة إسماعيل ونوبيا وستار (Ismail, Nopiah & Sattar, 2018) إلى معرفة التحديات التي يواجهها المعلمون المهنيون في مؤسسات التدريب المهني في ماليزيا، وتكونت عينة الدراسة من (13) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن عدم الاهتمام ونقص الحافز في تدريس موضوعات المهارات المهنية، والافتقار إلى المؤهلات المهارية والخبرات المهنية، وصعوبة حضور الدورات المهنية بسبب محدودية الميزانية، وعبء العمل الثقيل من أكثر التحديات التي تواجه المعلمين.

وقام جوارنة (Jawarneh, 2015) بدراسة هدفت للكشف عن تصورات المعلمين حول التحديات التي تواجه تطبيق مبحث التربية المهنية في المرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن، وتكونت عينة الدراسة (302) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي التربية المهنية ومعلماتها يواجهون عدة تحديات، منها: الاتجاهات المجتمعية السلبية نحو مبحث التربية المهنية، ونقص التسهيلات والمواد المستهلكة اللازمة لتدريب الطلبة، ونقص كفاءة معلمي التربية المهنية أنفسهم. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين والمعلمات حول التحديات الاقتصادية التي تواجههم تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير نوع التخصص.

أما دراسة الضفيري (2014) فقد هدفت إلى معرفة الصعوبات المهنية التي تواجه معلمي الدراسات العملية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة (213) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن الصعوبات التي تتعلق بالإدارة جاءت بالمرتبة الأولى، بينما جاءت الصعوبات التي تتعلق بالمنهاج بالمرتبة الأخيرة؛ وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات المهنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات المهنية تبعاً لمتغير الخبرة.

وأجرى ناكار (Nakar, 2013) دراسة للتعرف على التحديات التي تواجه معلمي التعليم المهني في أستراليا، وتكونت عينة الدراسة من (15) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن تحديات المعلمين تتمثل في تحديات رئيسية وهامة هي: تحديات شخصية وتحديات مهنية وتحديات تعليمية، وأن بعض المعلمين حاولوا أن يدلوا بالتحديات التي يواجهونها لزملائهم أو لإداريهم.

وهدف دراسة شاتيني وليفيسك وريبيل (Chatigny, Lévesque & Riel, 2012) إلى معرفة التحديات المستمرة لمعلمي التدريب المهني في كندا، وتكونت عينة الدراسة من (12) معلماً. أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز التحديات الرئيسية التي يواجهها المعلمون تتمثل في دمج معارفهم الخاصة بالتجارة مع المهارات الجديدة المطلوبة لتدريس التجارة، نقص الموارد والدعم مما سبب عدم الرضا والتوتر وإشكالية التوازن بين العمل والدراسة والأسرة والمشكلات الصحية.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة؛ وتشمل متغير جنس المعلم، وله فئتين (ذكر، أنثى)؛ ومتغير المؤهل العلمي، وله ثلاث فئات (دبلوم – كلية مجتمع، بكالوريوس، دراسات عليا)؛ ومتغير الخبرة التدريسية، وله ثلاث فئات (أقل من 3 سنوات، 3-9 سنوات، 10 سنوات فأكثر).
ثانياً: المتغيرات التابعة؛ وتشمل متغير التحديات التي تواجه معلمي التربية المهنية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدم في البحث المنهج الوصفي المسحي لمعرفة درجة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية بمدينة إربد وعلاقته ببعض المتغيرات؛ حيث قام الباحث بإجراء مقابلات لمعلمي التربية المهنية لمعرفة التحديات التي يواجهها في الميدان، ومن ثم استخدم استبيان خاص بالتحديات مصممة من قبل الباحث لمعرفة درجة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي التربية المهنية في مدينة إربد خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023م والبالغ عددهم كما يشير التقرير الإحصائي الصادر عن وزارة التربية والتعليم الأردنية (736) معلماً ومعلمة (449 معلمة و287 معلماً).

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (238) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية وحسب متغيرات الدراسة المختلفة، وجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة (المعلمين) حسب هذه

المتغيرات. أما المقابلات فقد تم إجراؤها على عينة مكونة من (62) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم عشوائياً.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة
جنس المعلم	ذكور	101	42%
	إناث	137	58%
المؤهل العلمي	دبلوم – كلية مجتمع	9	4%
	بكالوريوس	189	79%
	دراسات عليا	40	17%
خبرة التدريس	1-3 سنوات	36	15%
	4-9 سنوات	109	46%
	10 سنوات فأكثر	93	39%

المقابلة

طور الباحث في هذه الدراسة مجموعة من أسئلة المقابلة، وأجرت المقابلات مع معلمي التربية المهنية، تم إجراء جلسات المقابلات شبه المنظمة وجهاً لوجه في مدارس معلمي التربية المهنية. وخلال هذه المقابلات، تبادل المشاركون وجهات نظرهم حول القضايا والتحديات التي يواجهها المعلمون. بعد ذلك، تم نسخ المقابلات وتجميعها مع التركيز بشكل خاص على المعلومات الوصفية وتجارب هؤلاء المعلمين. وتم إجراء تحليل البيانات لإجراء تحليل نقدي للموضوعات السائدة في الرؤى المقدمة من المعلمين والإبلاغ عنها.

أدوات الدراسة

تم بناء أداة الدراسة الحالية لمعرفة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية، وكانت على النحو التالي:

أولاً: قائمة التحديات.

تم بناء قائمة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية بناءً على آراء معلمي التربية المهنية في الميدان، وقد تضمنت القائمة من جزأين: الجزء الأول، يتعلق بمعلومات حول المتغيرات المستقلة للدراسة وهي (جنس المعلم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية). وتضمن الجزء الثاني فقرات القائمة، حيث تمت صياغة (34) فقرة تصف التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية داخل المدارس، وكانت على النحو الآتي: تحديات تتعلق بالموارد والإمكانيات ولها (7) فقرات؛ والتحديات الإدارية ولها (6) فقرات؛ وتحديات تتعلق بالمعلمين ولها (10) فقرات؛ وتحديات تتعلق بالطلبة ولها (6) فقرات؛ وتحديات مجتمعية وثقافية ولها (5) فقرات.

صدق القائمة

قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صدق المحتوى بعرضه المقياس بصورته الأصلية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) محكمين من ذوي الاختصاص في التربية المهنية بجامعة إربد الأهلية واليرموك، للتأكد من مدى مناسبة فقرات المقياس لهذه الفئة من المعلمين التي سوف تنطبق عليها الدراسة، مع تعديلات بعض الفقرات لتناسب مع الطلبة، وتم أجمع المحكمين على

الفقرات بنسبة (81%)، وهذه النسبة يمكن الاعتماد عليها لإجراء الدراسة؛ وبالتالي تكون المقياس بصورته النهائية من (34) فقرة.
كما قام الباحث باستخراج صدق البناء للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (31) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، ومن ثم حسبت قيم معاملات الارتباط المصحح للفقرات مع كل بُعد؛ كما هو مبين في جدول (2).

جدول (2): قيم معاملات الارتباط (المصحح) لفقرات قائمة التحديات التي تواجهه
معلمي التربية المهنية

تحديات تتعلق بالموارد والإمكانيات		التحديات الإدارية		تحديات تتعلق بالمعلمين		تحديات تتعلق بالطلبة		تحديات مجتمعية وثقافية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.67	8	0.70	14	0.78	24	0.58	30	0.69
2	0.55	9	0.66	15	0.43	25	0.45	31	0.61
3	0.71	10	0.80	16	0.68	26	0.74	32	0.75
4	0.78	11	0.51	17	0.79	27	0.82	33	0.59
5	0.49	12	0.65	18	0.56	28	0.63	34	0.66
6	0.44	13	0.47	19	0.50	29	0.59		
7	0.62			20	0.64				
				21	0.46				
				22	0.66				
				23	0.73				

يبين جدول (2) أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس تراوحت بين (0.43-0.82)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد تحديات تتعلق بالموارد والإمكانيات بين (0.44-0.78)، أما بُعد التحديات الإدارية فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.47-0.80)، وفي بُعد تحديات تتعلق بالمعلمين فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.43-0.79)، وأما بُعد تحديات تتعلق بالطلبة فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.45-0.82)، وأخيراً بُعد تحديات مجتمعية وثقافية فتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بين (0.59-0.75)، وجميعها قيم دالة إحصائية. وقد اعتمد الباحث معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالبُعد عن (0.30).

ثبات القائمة

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين: الأولى من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (31) معلماً ومعلمة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للأبعاد، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.68-0.79) والأداة ككل بلغت (0.72)، والطريقة الثانية ثبات الاستقرار بتطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية، وتم إعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتراوحت هذه القيم بين (0.74-0.85)، والأداة ككل بلغت (0.80). ويرى الباحث أن هذه القيم مناسبة لاستخدام القائمة لأغراض الدراسة الحالية. وجدول (3) يظهر ذلك.

جدول (3): معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لأبعاد الأداء وثبات الإعادة

الأبعاد	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
تحديات تتعلق بالموارد والإمكانيات	0.73	0.83
التحديات الإدارية	0.68	0.74
تحديات تتعلق بالمعلمين	0.79	0.85
تحديات تتعلق بالطلبة	0.71	0.80
تحديات مجتمعية وثقافية	0.70	0.79
التحديات ككل	0.72	0.80

تصحيح القائمة

تكون المقياس من (34) فقرة، مكون من تدريج خماسي هو (1= أوافق بشدة، 2= أوافق، 3= محايد، 4= لا أوافق، 5= لا أوافق بشدة)، وجميعها فقرات سلبية، وتتراوح الدرجات على المقياس الكلي ما بين (34-170)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على زيادة التحديات. وللحكم على مستويات التحديات، تم تحويل هذه الدرجات بحيث تنحصر بين (1-5) درجات، وتم تقسيم مستوى التحديات إلى فئات حسب المعايير الآتية: من (1-2.33) مستوى متدنٍ، ومن (2.34-3.67) مستوى متوسط، ومن (3.68-5) مستوى مرتفع.

تحليل البيانات

بعد جمع بيانات الدراسة، تم فحص أسئلة الدراسة من خلال الاختبارات الإحصائية الآتية:

1. استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قائمة التحديات، واستخراج درجة الأداء الكلية.

2. للإجابة على الفروق في درجات التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، كما استخدم اختبار شيفيه (Scheffe-Test) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

فيما يأتي عرض النتائج المتعلقة بكل سؤال من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عنها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: التعرف على أهم التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

بناءً على جلسات المقابلة التي أجريت مع المعلمين، تم تحديد خمس تحديات رئيسية يواجهها معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية، وستتم مناقشة التحديات في النقاط الفرعية الآتية:

1. عدم الاهتمام ونقص الحافز لدى معلمي التربية المهنية في الجانب العملي.

لا يعد امتلاك المعرفة والمهارات كافياً في هذا المجال، فإن الاهتمام القوي بالمعلمين ورعايتهم يحفزهم على تقديم التدريس الفعال، كما أن التغيرات التكنولوجية السريعة أدت إلى تقديم برامج جديدة تتطلب من المعلمين تدريس موضوعاتها بمهارات جديدة؛ ولذلك قد يضطر معلمي التربية المهنية إلى القيام بمهام متعددة وإتقان موضوعات مهارات جديدة لتلبية الاحتياجات والتغيرات التكنولوجية الحالية.

يعد التعليم وتدريب التربية المهنية مجالاً سريع النمو؛ ومع ذلك، فإن العديد من المواضيع المقدمة هنا أصبحت قديمة. على سبيل المثال، حثت الأرض ولحام وتصليح المقاعد المدرسية وتنظيف الساحة هي أكثر الأمور التي يقوم بها الطلبة خلال حصّة التربية المهنية؛ والتي عفا عليها الزمن بالفعل. هذا هو التحدي الذي نواجهه حالياً في التعليم وتدريب التربية المهنية، ونحن بحاجة إلى التحسين لتلبية الاحتياجات والتطور الصناعي والتكنولوجي. ستتضمن عملية التحديث هذه مراجعة السياسات الحكومية، حيث يتعين على الحكومة أن تتحمل تكلفة أحدث المعدات والآلات، وهذا أمر صعب.

أما المعلمون الآخرون فقد كشفوا عن وضعهم من خلال إفادتهم بعدم وجود أي حافز مادي أو معنوي لتدريب وتدريب الطلبة مهنيًا:

بالنسبة لي، يقوم المعلمون بتدريس المواد التي تنتمي إلى مجالات اهتماماتهم. إذا طُلب منا تدريس مواد في مجال مختلف لن يتقنها، فسوف نكون غير مهتمين بالتدريس، وبالتالي لا نستطيع التدريس بكفاءة. لدي العديد من الأصدقاء الذين أعرفهم فقدوا حافزهم لتدريس بعض المواد بسبب عدم اهتمامهم بتلك المواد.

جميع معلمي التربية المهنية ليسوا متخصصين في مجال مهني معين، وإنما كان التدريس والتدريب المهني عام (مهارات عامة)؛ على سبيل المثال، لا أعتبر نفسي متخصصاً إذا طُلب مني تدريس مواضيع ليست من مجال خبرتي، لأنه سيكون من الصعب عليّ تقديم أداء جيد. يجب أن يكون المعلم مهتمًا ولديه خبرة عملية في مجاله حتى يتمكن من التدريس بشكل جيد. عندما يكون لدى المعلم اهتمام بالمجال الذي يقوم بتدريسه، سيتم إلهامه للتدريس وسيكون قادرًا على تسهيل عملية التدريس والتدريب المهني للطلبة.

من الضروري أن يكون معلمي التربية المهنية قادرين على إتقان وتدريب المجالات المخصصة لهم، حيث يشعر المعلمون بالإحباط إذا طُلب منهم تناول موضوعات جديدة تتجاوز خبرتهم. وينبغي أن تتاح لهم أولاً الفرصة لتعزيز معارفهم ومهاراتهم من خلال الدورات التدريبية أو التدريب في مجال معين حديثاً. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هؤلاء المعلمون مبادرين في تعلمهم إذا طلب منهم تدريس مواد جديدة تتوافق مع السياسات المطبقة.

2. الخريجين الأكاديميين وبدون خبرات مهنية للعمل كمعلمين مهنيين

معلمي التربية المهنية في المدارس يتم تدريبهم على المهارات العامة فقط، إما من جامعات محلية أو خارجية. كانت تجربتهم التعليمية في الغالب نظرية بطبيعتها، لكن تدريس المادة القائمة على الجانب العملي يتطلب المزيد من المهارات المتقدمة. لذلك يشكل التدريس تحدياً كبيراً للمعلمين المبتدئين الذين يتعين عليهم تدريس المواد المهارية. وبالتالي، من المهم أن يتمتع معلمي التربية المهنية بالمعرفة والمهارات العملية في المجالات ذات الصلة التي تتماشى مع الجانب العملي. المعلمون المبتدئون من الخريجين الجدد ليسوا مجهزين جيداً بالمعرفة والمهارات الكافية في المجالات التي يقومون بتدريسها. على سبيل المثال، لدينا مدرس جديد حاصل على شهادة في التربية المهنية ويطلب منه المدير تدريس الآلات. كيف سيقوم بتدريس هذه المادة؟ قبل تدريس هذا الموضوع الجديد، عليه أن يكون متعلماً ومتدرباً.

في رأيي، من الصعب علينا تقديم المعرفة بكفاءة كمعلمين مبتدئين (خريجين جدد). إن كوننا خريجين من الدرجة الأولى لا يضمن قدرتنا على تدريس هذه المواد المهارية بفعالية. حتى لو كان

المعلم حاصلاً على شهادات درجات علمية عليا، فلن يتمكن من المساهمة كثيراً في الفصل الدراسي إذا لم يكن لديه خبرة ومعرفة عملية في مجالات المهارات. لا يزال الخريجون الجدد الذين بدأوا العمل للتو غير متأكدين بشأن الآلات والأدوات اليدوية والسلامة. إذا قاموا بتدريس الجانب النظري فقط لموضوع المهارة، فلن يفهم الطلبة عملية العمل وهذا لا يتوافق مع تدريس المهارة. يجب أن يكون لدى المعلمين المعرفة العملية في المجالات التي يدرسونها.

من المرجح أن يواجه المعلمون الجدد الذين ليس لديهم خبرات مهنية أو عملية صعوبات في الفصل الدراسي خاصة عندما يُطلب منهم التعامل مع معدات معينة، أو أدوات يدوية، أو آلات، أو عمليات عمل معينة، أو أي تقنيات حديثة. بالإضافة إلى ذلك، سيكون من الصعب عليهم مشاركة وشرح أي تجارب مهنية للطلبة.

ليس لدى الخبرة المهنية الكافية لأنني عملت في مدرسة لمدة (4) شهور فقط كمتدرب. في البداية، كان من الصعب عليّ تطبيق المهارات والمعرفة في مجال التربية المهنية. كان عليّ أن أحضر العديد من الدورات وأن أكون متعلماً مستقلاً لتعزيز معرفتي ومهاراتي. لقد بادرت بتخصيص بعض الوقت خلال عطلات نهاية الأسبوع لمعرفة المزيد من أصدقائي المعلمين ذوي الخبرة. يواجه المعلمون المبتدئون الحاصلون على الدبلومات أو خريجو الجامعات، وخاصة أولئك الذين ليس لديهم خبرات مهنية، صعوبة في تقديم تعليم جيد.

تعد تجربة العمل المهني واحدة من أفضل الأدوات التي يمكن أن تسهل عملية التدريس لدى معلمي التربية المهنية. سيتمكن المعلم الكفاء الذي يتمتع بخبرة في العمل المهني من تقديم ومشاركة خبراته العملية وما هو مطلوب في المهن لطلبته. سيكون هؤلاء المعلمون قادرين على إثبات أن ما يحدث بالفعل في الخارج ليس هو نفسه ما يتم تعلمه في المعهد أو الجامعة.

لا يمكن إنكار أن معلمي التربية المهنية تدربوا على المهارات العامة فقط، والذين لديهم خبرة في العمل المهني هم من أفضل معلمون في الميدان؛ وأولئك الذين ليس لديهم خبرة في العمل المهني يواجهون صعوبات وتحديات جمة. فهم بحاجة إلى حضور الدورات لاكتساب المزيد من الخبرة والمعرفة من الناحية النظرية والتطبيقية، وتساعد تجربة العمل المهني المعلمين على تقديم نظرة ثاقبة لتجاربهم والتكنولوجيا الحالية للطلبة.

يواجه معلمي التربية المهنية عادةً تحديات في موضوعات مهارات التدريس خلال سنوات التدريس الأولى. وبناء على ذلك، ينبغي توفير الدورات ذات الصلة في علم أصول التدريس والمهارات لهؤلاء المعلمين لضمان عملية التدريس والتعلم الفعال.

3. الثقافة المجتمعية والطلبة ذوي الدرجات الأكاديمية المرتفعة.

يُنظر إلى التعليم والتدريس المهني في الأردن على أنه ليس بذلك الأهمية في دراسة الطلبة، إضافة إلى ذلك، يميل الطلبة ذوو الأداء الأكاديمي المرتفع إلى مواصلة دراساتهم في تخصصات أكاديمية وتعليمية أخرى في الجامعات للحصول على شهادة تؤهله للحصول على مكانة مرموقة في المجتمع. وفي الوقت نفسه، من المرجح أن يلتحق الطلبة ذوو الأداء الأكاديمي المنخفض بالقوات المسلحة. حيث يجب على معلمي التربية المهنية التمتع بالتحكم الجيد في العاطفة والانضباط عندما يواجهون طلاباً يحتاجون إلى جهد تعليمي إضافي. هذه هي التحديات التي يواجهها المعلمون لتحويل الطلبة الذين ليس لديهم معرفة أساسية في الاختيار إلى طلبة ذوي ميول مهنية. ووصف المشاركون سيناريو هؤلاء الطلبة فيما يلي:

ينظر الأردنيون عمومًا إلى التعليم والتدريس المهنية في المدارس باعتباره خيارًا ثانيًا. وهذا يؤدي إلى أن المعلمين يواجهون تحديات في إدارة الطلبة. ولذلك، يجب أن يكون معلمي التربية المهنية مجهزين جيدًا بالمهارات الناعمة؛ ويجب أن يكون ذكائهم العاطفي أعلى من المحاضرين الجامعيين.

إن التحكم الانفعالي لدى معلمي التربية المهنية أعلى منه لدى المحاضرين الجامعيين. ويرجع ذلك إلى أنه قد يكون من الصعب التعامل مع بعض طلبة التعليم والتدريب المهني. عادةً ما يميل الطلبة ذوي التحصيل المنخفض تجاه الجانب العملي التطبيقي لأنهم غير مهتمين بالتعليم العلمي والأكاديمي، وقد يكون السبب هو أن الجيل الحالي يميل إلى الشعور بالملل بسهولة. حيث إنهم على استعداد للبقاء أثناء فترات الراحة وقضاء المزيد من الوقت في عمل شيء ما لاكتساب الخبرة العملية وتعلم الموضوعات العملية. يختلف هؤلاء الطلبة عن الطلبة الأكاديميين الآخرين الذين يحتاجون إلى التركيز على تحصيلهم في الامتحان النظري. لذلك، يجب أن يتمتع المعلمون بذكاء عاطفي عالٍ وأن يخصصوا أساليب التدريس الخاصة بهم، خاصة للمواد النظرية. في بعض الأحيان، لا يتمكن المعلمون من التحكم في عواطفهم عند التعامل مع الطلبة الصعبين. على سبيل المثال، قد يكون من الصعب على المعلمين التزام الهدوء عندما لا يرسل الطلبة واجباتهم في الوقت المحدد؛ ويجب على المعلمين أن يطلبوا منهم ذلك مرارًا وتكرارًا. على الرغم من الجهد والتركيز لتقديم تعليم عالي الجودة، يواجه معلمي التربية المهنية مشكلة سلوكية لبعض الطلبة، الأمر الذي يتطلب من المعلمين إظهار ذكاء عاطفي عالٍ في إدارة هؤلاء الطلبة بفعالية.

4. صعوبة حضور الدورات المهنية بسبب محدودية الميزانية المخصصة ونظام التناوب وععب العمل الثقيل.

هناك فرص لمعلمي التربية المهنية للمشاركة في برامج التطوير المهني (الدورات وورش العمل والتنسيب المهني وما إلى ذلك) لتعزيز معارفهم ومهاراتهم واحترافهم في مجالاتهم. إلا أن المعلمين كشفوا عن عدة تحديات تعيق مشاركة معلمي التربية المهنية في مثل هذه البرامج، مثل محدودية الأماكن الدراسية، وتخصيص الميزانية، ونظام التناوب بين المعلمين لحضور هذه البرامج، والتزامهم اليومي بمهام أخرى. وكانت آراء المعلمين في هذه الأمور على النحو الآتي: لا توجد فرص كثيرة توفرها الجهات الحكومية والخاصة لمعلمي التربية المهنية للخضوع لدورات تعزيز المهارات المهنية. عندما تقام دورات خارج إطار الدوام الرسمي، فإن عددًا قليلًا جدًا من المعلمين قادرون على حضورها.

ننصح دائمًا بحضور الدورات التدريبية لتحسين مهاراتنا ومعارفنا في المجالات التي نقوم بتدريسها. ومع ذلك، ونظرًا للميزانية المحدودة، يتعين على المعلمين الانتظار لفترة أطول حتى يأتي دورهم في نظام التناوب.

من الجيد أن تقدم بعض الجهات الحكومية والخاصة لمعلمي التربية المهنية الدورات. ومع ذلك، فإن ميزانية هذه الدورات تشكل عائقًا أمام المعلمين الذين يعتزمون حضور الدورات.

إن التكنولوجيا المتغيرة باستمرار في مجال التعليم والتدريس المهني بحاجة كبيرة لتلبية هذه التطورات التكنولوجية والتغيرات بين معلمي التربية المهنية، فيتوجب عليهم تعزيز احترافهم بشكل مستمر من حيث المعرفة والمهارات. وفي الوقت نفسه، يجب عليهم أن يتقبلوا تعلم المعارف والمهارات الجديدة في مجالاتهم المخصصة، والتي يمكن مشاركتها مع زملائهم أيضًا.

5. التحديات الإدارية

إن مدراء المدارس يוכלون الأدوار والمهام غير التدريسية إلى معلمي التربية المهنية مما يؤدي إلى ضعف في عملية التدريس، واقتصارهم على تنفيذ على بعض الحصص النظرية. كما أن عدم الاهتمام بالمشغل المهني وتوفير الإمكانيات المادية والمواد الخاصة بحصة التربية المهنية من قبل الإدارة يقود إلى فتور في قدرة المعلم على تدريس هذه المادة، ويؤدي إلى ضعف ثقة المعلم بنفسه مما يؤدي بالنتيجة إلى اتجاهات سلبية نحو هذه المادة من قبل المعلم والطالب على حد سواء، ويجعل من معلم التربية المهنية شخص غير راضٍ عن عمله وتخصصه بنفس الوقت. لا يوجد اهتمام بحصة التربية المهنية من قبل الإدارة، بحيث يلجؤون إلى تعويضها في أغلب الأحيان، وأن الحصة بنظر الإدارة عبارة عن إخراج الطلبة إلى الساحة وعمل ما يريدونه. وأن طلبات الإدارة وكثرة المهام التي تطلبها، مع عدم مراعاة نصاب المعلم من الحصص، وقلة الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين. ولعل ضعف التأهيل التربوي لدى بعض الإدارات والتحيز لمعلمين على حساب معلمين آخرين يقلل من الاهتمام والتعاون من قبل المعلم، ويعمل على مقاومة التغيير لكل ما هو جديد. كما أن مشغل التربية المهنية قد يستخدم لغرفة تخزين فيها المواد المادية في المدرسة، بحيث لا نستطيع استخدامه من قبل المعلم لتدريب الطلبة على المهارات العملية والتطبيقية للمهن المختلفة؛ ناهيك على المساحة الصغيرة التي تخصص لهذه المشغل. لعل تداخل الصلاحيات من بعض أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية المكلفين من قبل الإدارة يتجاوز حدود عمله وواجباته ومسؤولياته فيتدخل في أمور لا تعنيه، إما لمصلحة شخصية أو لجهله بالأنظمة. كما أن التردد في اتخاذ القرارات إحدى التحديات التي توجد في المدارس، وهذا يتطلب الكيفية المناسبة للوصول إلى قرار حكيم يتلاءم مع الظروف والمواضيع التي تواجهها الإدارة. كما أن بعض الإدارات تتصف بالفوضى من قبل المدير والعاملين وأيضاً فهي تتصف بفقدان الاتزان بين الأعضاء.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة تقييم الفقرات التي تقيس درجة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية أثناء التدريس، ويوضح جدول (4) هذه النتائج.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية

الترتيب	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحدي
1	تحديات تتعلق بالمعلمين	4.01	0.58	عالية
2	تحديات تتعلق بالطلبة	3.89	0.63	عالية
3	تحديات تتعلق بالموارد والإمكانيات	3.73	0.70	عالية
4	التحديات الإدارية	3.68	0.72	عالية
5	تحديات مجتمعية وثقافية	3.60	0.81	متوسطة
	القائمة ككل	3.78	0.86	عالية

* الدرجة القصوى من (5).

يظهر جدول (4) أن درجة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية جاءت بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (3.78). وفي الأبعاد، يلاحظ أن التحديات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.01)، تلاه تحديات تتعلق بالطلبة بمتوسط الحسابي بلغ (3.89)، ثم تحديات تتعلق بالموارد والإمكانيات بمتوسط حسابي (3.73)، وبعده التحديات الإدارية بمتوسط حسابي (3.68)، وأخيراً تحديات مجتمعية وثقافية بمتوسط حسابي (3.60)، وجاءت جميعها بدرجة عالية باستثناء البعد الأخير جاء بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما هي الفروق ذات الدلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية تبعاً لمتغيرات: جنس المعلم، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسية؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات إجابات المعلمين على فقرات القائمة ككل وحسب متغيرات (جنس المعلم، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، و جدول (5) يبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أداء المعلمين على فقرات القائمة ككل وحسب متغيرات (جنس المعلم، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جنس المعلم	ذكر	101	3.59	0.81
	أنثى	137	3.55	0.86
المؤهل العلمي	دبلوم – كلية مجتمع	9	3.73	0.62
	بكالوريوس	189	3.77	0.68
	دراسات عليا	40	3.75	0.73
الخبرة التدريسية	1-3 سنوات	36	3.84	0.74
	4-9 سنوات	109	3.63	0.82
	10 سنوات فأكثر	93	3.71	0.79

يتبين من جدول (5) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات المعلمين على فقرات أداة الدراسة ككل وحسب متغيرات (جنس المعلم، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA)، و جدول (6) يبين ذلك.

جدول (6): نتائج تحليل التباين الرباعي لتقديرات أداء المعلمين على فقرات القائمة ككل وحسب متغيرات (جنس المعلم، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
جنس المعلم	28.468	1	28.468	1.986	0.876
المؤهل العلمي	22.349	2	11.175	0.899	0.978
الخبرة التدريسية	20.953	2	10.477	17.539	* 0.000
الخطأ	69.770	232	0.301		
المجموع	141.540	237			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

يتبين من جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات تقديرات أداء المعلمين على فقرات القائمة ككل تعزى لمتغير جنس المعلم والمؤهل العلمي.

ويظهر الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسطات تقديرات أداء المعلمين على فقرات القائمة ككل تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، حيث بلغت قيمة (ف=17.539) وبدلالة إحصائية (0.000). ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لتقديرات أداء المعلمين على فقرات القائمة ككل وحسب متغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	المتوسط الحسابي		
	3-1 سنوات	4-9 سنوات	10 سنوات فأكثر
3-1 سنوات	3.84	3.63	3.71
4-9 سنوات	0.12		
10 سنوات فأكثر	*0.29	0.11	

يتبين من جدول (7) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات المعلمين ذوي سنوات الخبرة (3-1 سنوات) من جهة وذوي سنوات الخبرة (10 سنوات فأكثر) من جهة أخرى، ولصالح ذوي سنوات الخبرة (3-1 سنوات).

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج المقابلات أن أبرز التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية كانت على النحو الآتي: عدم الاهتمام ونقص الحافز لدى معلمي التربية المهنية في الجانب العملي؛ وجود معلمين دون خبرات مهنية للعمل كمعلمين مهنيين؛ الثقافة المجتمعية والطلبة ذوي الدرجات الأكاديمية المرتفعة؛ صعوبة حضور الدورات المهنية بسبب محدودية الميزانية المخصصة ونظام التناوب وعبء العمل الثقيل، التحديات الإدارية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية، بالإضافة إلى عدم وجود اهتمام بخصلة التربية المهنية والتدريب المهني للطلبة من قبل الإدارة أولاً ومن ثم القائمين على التعليم المهني في وزارة التربية

والتعليم، كما أن قلة المخصصات المالية والموارد لتزويد معلمي التربية المهنية بما يحتاجه في الميدان وتدريب الطلبة عليه ساعدت في زيادة التحديات على المعلمين. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بريفيك وآخرون (Brevik et al., 2023)، ودراسة جونجور (Güngör, 2020)، ودراسة إسماعيل وآخرون (Ismail et al., 2018)، ودراسة جوارنة (2015)، ودراسة ناكار (Nakar, 2013)، ودراسة شاتيني وآخرون (Chatigny et al., 2012) التي أشارت للعديد من التحديات التي تواجه المعلم ومن أهمها عدم الاهتمام ونقص الحافز في تدريس موضوعات المهارات المهنية، والافتقار إلى المؤهلات المهارية والخبرات المهنية، وصعوبة حضور الدورات المهنية بسبب محدودية الميزانية، وعبء العمل الثقيل من أكثر التحديات التي تواجه المعلمين.

كما أظهرت النتائج أن درجة التحديات التي يواجهها معلمي التربية المهنية جاءت بدرجة عالية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى العديد من العوامل التي ساهمت في ارتفاع التحديات ومنها ما يتعلق بالطلبة من خلال ضعف مهاراتهم في الجانب المهني، وعدم تمكنهم من التعامل مع الآلات والمعدات، بالإضافة إلى عدم وجود مكان يساعدهم على التطبيقات التعليمية المهنية التي يحتاج الطلبة إلى التدرب على مهاراتها؛ أما فيما يتعلق بمعلمي التربية المهنية فقد تتمثل في عدم الاهتمام في تذليل التحديات التي تواجهه سواء أكانت على الصعيد التدريبي أو البيئة المهنية، أو صعيد المدرسة بسبب ارتفاع نصابه من الحصص وأعمال الصيانة المدرسية الملقة على عاتقه. كما أن عدم الاهتمام وتوفير الإمكانيات المادية والمواد الخاصة بحصة التربية المهنية من قبل الإدارة يقود إلى فتور في قدرة المعلم على تدريس هذه المادة، مما يؤدي إلى اتجاهات سلبية نحو هذه المادة من قبل المعلم والطالب على حد سواء، ويجعل من معلم التربية المهنية شخص غير راضٍ عن عمله وتخصّصه بنفس الوقت.

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات أداء المعلمين على التحديات ككل تعزى لمتغير جنس المعلم والمؤهل العلمي، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه الظروف الحياتية والاجتماعية والاقتصادية والمهنية التي يمر بها المعلمين والمعلمات في مدينة إربد، بالإضافة إلى تشابه التحديات التي يواجهها كلا الجنسين التي ما زال يغلب عليها طابع الإحباط، حيث تعتبر معلمي مدينة إربد ذات نسيج اجتماعي واقتصادي متماثل. وأن معلمي التربية المهنية قد يميلون لعدم التفاعل مع البيئة التعليمية بهم سواء من خلال ممارسة النشاطات المهنية أو تطبيق جوانب عملية لعدم وجود الاهتمام من قبل القائمين على المدرسة، ولعدم وجود الدعم المادي والحافز المعنوي أيضاً. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الضيفري (2014) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات المهنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور؛ ودراسة جوارنة (Jawarneh, 2015) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين والمعلمات حول التحديات الاقتصادية التي تواجههم تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

بينما كانت هناك وجود فرق ذو دلالة إحصائية حسب متغير الخبرة التدريسية لصالح ذوي الخبرة التدريسية (1-3 سنوات)، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين في بداية تعيينهم ومشوارهم المهني يكونون أكثر عطاءً واهتماماً ودافعية لتطبيق الحصة على أكمل وجه، وهم معلمون متحمسون وذوي أفكار إبداعية وابتكارية، يحاولون جاهدين لتطبيق ما تعلموه في الجامعات أثناء فترة إعدادهم، كما أنهم في شوق إلى تنفيذ ما قاموا بالتدرب عليه من عمليات تدريب وتدريب من خلال برامج التربية العملية التي تعتبر الجزء الأهم في برامج إعداد المعلمين

قبل الخدمة. ولكن هؤلاء الفئة من المعلمين يصابون بصدمة الواقع التعليمي في المدارس التي تميل للإحباط وعدم الرغبة في تنفيذ وتدريب الطلبة على الجانب المهني، ولذلك لنقص الإمكانيات المادية التي تمنعهم من تنفيذ أي نشاط مهني؛ كما أن مدراء المدارس يركزون الأدوار والمهام غير التدريسية إلى معلمي التربية المهنية مما يؤدي إلى ضعف في تدريس هذا المادة، واقتصار عملية تنفيذه على بعض الحصص النظرية. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الضيفري (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات المهنية تبعاً لمتغير الخبرة.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:
1. إجراء الدورات التدريبية التي تعمل على تزويد معلمي التربية المهنية بما هو جديد في مجال التعليم المهني.
 2. إتاحة الفرصة لمعلمي التربية المهنية لتطوير ذاتهم من خلال الحصول على دورات وبرامج تدريبية مهنية سواء داخل الدولة أو خارجها تساعد في مجال عملهم الميداني داخل المدارس.
 3. إجراء دراسات أخرى مماثلة لهذه الدراسة على معلمين من بيئات ومناطق أخرى وتناول متغيرات جديدة.
 4. توفير الدعم من الناحية المادية والمعنوية بشكل أكبر لمعلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية لتحقيق انجازات ذات فائدة مرجوة على الصعيد المهني.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- الجغيمان، عبدالله (2012). الأداء التدريسي لمعلمي تربية الموهوبين في تنفيذ الأنموذج الإثرائي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 24 (3)، 1-23.
- جوارنة، طارق والجوارنة، احمد (2016). تحليل أداء معلمي التربية المهنية داخل الغرفة الصفية بمدارس محافظة إربد في ضوء بعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9 (4)، 875-918.
- الضفيري، محمد (2014). الصعوبات المهنية التي معلمي الدراسات العملية "الكهرباء" في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- عايش، احمد (2009). التربية المهنية ماهيتها وأساليب تدريسها وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر.
- مرجي، عبدالسلام (2016). أساسيات في الثقافة المهنية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- نويري، إبراهيم (2014). أهم التحديات المعاصرة. زليتن: منشورات الجامعة الأسمرية الإسلامية.

المراجع الأجنبية

- Abebe, A. (2010). Influences of individual and contextual factors on improving the professional development of tvet teachers in ethiopia. Technische Universität Kaiserslautern: Master's Thesis.
- Alavi, K., Sail, R. & Awang, A. (2013). Image of technical education and vocational training from the perspective of parents and teachers. *Journal of Technical Education and Training*, 5(1), 68–88.
- Arifin, M. & Rasdi, R. (2017). The competent vocational college teacher: A proposed model for effective job performance. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 7(2), 829–837.
- Azmi, A. (2011). Effectiveness of learning transfer in ndts. Universiti Tun Hussein Onn: Thesis Doctor of Philosophy in Technical Education.
- Baartman, L. & De Bruijn, E. (2011). Integrating knowledge, skills and attitudes: Conceptualising learning processes towards vocational competence. *Educational Research Review*, 6(2), 125–134.
- Brevik, B., Kaiser, F. & Hoppe, M. (2023). Challenges and helpful conditions for vocational teachers in Europe. Findings from the “VETteach” project. In V. Tütlys, L. Vaitkutė & C. Nägele (Eds.), *Vocational Education and Training Transformations for Digital, Sustainable and Socially Fair Future. Proceedings of the 5th Crossing Boundaries Conference in Vocational Education and Training*, Kaunas, 25. – 26. May (pp. 87–92). European Research Network on Vocational Education and Training, VETNET, Vytautas Magnus University Education Academy, Institute of Educational Science.
- Chatigny, C., Lévesque, S. & Riel, J. (2012). Training yourself while training students: the constant challenge of vocational training teachers. *Work*, 41 (2) 143-153.
- Fjellström, M. (2014). Vocational education in practice: A study of work-based learning in a construction programme at a Swedish upper secondary school. *Empirical Research in Vocational Education and Training*, 6(2), 1–20.
- Güngör, G. (2020). Problems and solution suggestions encountered in vocational skill training in vocational high schools: Teachers' views. *European Journal of Education Studies*, 7 (4), 233-253.
- Hamid, S., Hassan, S. & Ismail, N. (2012). Teaching quality and performance among experienced teachers in Malaysia. *Australian Journal of Teacher Education*, 37(11), 85–103.
- Hismanoglu, M. (2013). Foreign language anxiety of English language teacher candidates: A sample from Turkey. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 93, 930–937.
- Ismail, K., Nopiah, M. & Sattar, M. (2018). challenges faced by vocational teachers in public skills training institutions: a reality in Malaysia. *Journal of Technical Education and Training*, 10 (2), 13-27.
- Jawarneh, T. (2015). Teachers' perceptions of challenges facing pre-vocational education in Jordanian middle schools. *TaibahU Journal of Educational Sciences*, 10 (1), 125-138.

- Jawarneh, T. (2013). Life Skills teachers' readiness for their role: Implications for Higher Education. *Learning and Teaching in Higher Education: Gulf Perspectives*, 10(1), 42-58.
- Kelemen, G. (2012). Acquiring competences for the didactic profession. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 46, 520–526.
- Kheruniah, A. (2013). A teacher personality competence contribution to a student study motivation and discipline to fiqh lesson. *International Journal of Scientific & Technology Research*, 2(2), 108–112.
- Metzler, J. & Woessmann, L. (2012). The impact of teacher subject knowledge on student achievement: Evidence.
- Mouza, C., Ottenbreit-Leftwich, A. & Yadav, A. (2022). Professional development for in-service teachers: research and practices in computing education. Charlotte, NC: Information Age Publishing.
- Muhammad Arifin, H. (2015). The influence of competence, motivation, and organisational culture to high school teacher job satisfaction and performance. *International Education Studies*, 8(1), 38–45.
- Nakar, S. (2013). Understanding VET teachers' challenges in providing quality education to international students. content management Pty Ltd. *International Journal of Training Research*, 11(1) 79–88.
- Nawi, N., Redzuan, M., Ahmad, P. & Nawi, N. (2015). Pengujian model hubungan antara kecerdasan emosi, trait personaliti dan tingkah laku kepimpinan terhadap prestasi kerja. *Akademika*, 85(2), 3–16.
- Papier, J. (2011). Vocational teacher identity: Spanning the divide between the academy and the workplace. *South African Review of Education*, 17(2011), 101–119.
- Suleimenova, Z. (2013). Speaking anxiety in a foreign language classroom in Kazakhstan. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 93, 1860–1868.
- Vesely, A., Saklofske, D. & Leschied, A. (2013). Teachers--the vital resource: The contribution of emotional intelligence to teacher efficacy and well-being. *Canadian Journal of School Psychology*, 28(1), 71–89.